الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى طلبة الجامعة

م.م. محمد جبار كاظم

كلية الهادي الجامعة

البريد الإلكتروني Email : Mohammadga470@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الامن النفسي، الانتماء، الولاء، الحاجات النفسية.

كيفية اقتباس البحث

كاظم ، محمد جبار، الأمن النفسي والانتماء الوطني لدى طلبة الجامعة، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تشرين الاول ٢٠٢٢،المجلد:١٢ ،العدد:٤ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Psychological security and national belonging

Mohammad Jabbar Khazem
Al-Hadi University College

Keywords : psychological aphids, belonging, loyalty, psychological needs.

How To Cite This Article
Khazem, Mohammad Jabbar, Psychological security and national belonging, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, October:2022,Volume:12,Issue 4.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

Throughout its long history, Iraq has gone through many wars and conflicts, including the Iraqi-Iranian war, the first Gulf war, the second Gulf war, and the years of sectarianism, which were the worst days for the Iraqi people. There are many sources of fear, tension, anxiety and psychological disturbances, which have a negative impact on human growth in all its fields. In order for the individual to overcome these fears and disturbances, there must be a sufficient amount of psychological security so that the person can grow properly in all its different forms. The psychological insecurity of the individual leads to negative effects on him in particular, which in turn negatively affects the society in general, The lack of security makes the individual find it difficult to face life, including its problems and difficulties, as in his responses to the external situation his fears, anxiety and types of conflict overlap, He suffers from it, that the need for psychological security comes at the forefront of the psychological (inorganic) needs and is more important in general. The secure person then seeks to achieve higher needs at the hierarchical level of needs, as defined by Maslow in his famous hierarchy, and that the scourge that Iraq has gone through as a reason for the individual's lack of self-acceptance and as a threat to psychological security, and that the lack of a sense of security makes the individual find it difficult to face life,

including it One of the problems and difficulties is that the need for group and belonging is one of the most important basic needs that urgently satisfy and push a person to associate with one or more groups he loves and loves, and finds security, appreciation, reassurance and social status, and satisfies his needs for companionship, and affects the building of his personality and the formation of value, trends and inclinations.

المستخلص

لقد مر العراق عبر تاريخه الطويل الى حروب ونزاعات كثيره منها الحرب العراقية الايرانية وحرب الخليج الاولى وحرب الخليج الثانية وسنوات الطائفية التي كانت اسوأ الايام التي مرت على الشعب العراقي، حيث تتعدد مصادر المخاوف والتوتر والقلق والاضطرابات النفسية مما يكون له الأثر السلبي على نمو الأنسان بكافة مجالاته المختلفة ، ولكي يستطيع الفرد التغلب على تلك المخاوف و الاضطرابات لابد من وجود قدر كافي من الأمن النفسي حتى يستطيع الإنسان النمو بشكل سليم بكافة أشكاله المختلفة، إن انعدام الأمن النفسي لدى الفرد يؤدي إلى آثار سلبية عليه بشكل خاص التي بدورها تؤثر بصورة سلبية على المجتمع بشكل عام أن انعدام الأمن يجعل الفرد يجد صعوبة في مواجهة الحياة بما فيها من مشكلات وصعوبات ، حيث إنه في استجاباته للموقف الخارجي تتداخل مخاوفه وقلقه وأنواع الصراع الذي يعاني منه , أن الحاجة إلى الأمن النفسي تأتي في مقدمة الحاجات النفسية (غير العضوية) وأكثر أهمية بصورة عامة ، وإذا ما أشبعها الإنسان سيتهيأ لحاجاته النفسية والاجتماعية الأخرى ، و لا تظهر هذه الحاجة عند الفرد إلا بعد أن يشبع حاجاته الفسيولوجية ولو جزئياً ، ويسعى الشخص الآمن بعد ذلك في تحقيق حاجات أعلى في المستوى الهرمي للحاجات ، كما حددها ماسلو في هرمه الشهير، وان ما مر به العراق من ويلات كسبب لعدم تقبل الفرد لذاته وكمهدد للأمن النفسي، وان انعدام الشعور بالأمن يجعل الفرد يجد صعوبة في مواجهة الحياة بما فيها من مشكلات وصعوبات أن الحاجة إلى الجماعة والانتماء من أهم الحاجات الأساسية التي تلح في الإشباع وتدفع الشخص إلى الارتباط بجماعة أو أكثر يحبها وتحبه، ويجد عندها الأمن والتقدير والاطمئنان والمكانة الاجتماعية، وتشبع له حاجاته إلى الصحبة، وتؤثر في بناء شخصيته وفي تكوين قيمة واتجاهاته وميولة.

الفصل الاول

مشكـــــلة البحث

ان تاريخ العراق الطويل وما مر به من حروب ونزاعات كثيره منها الحرب العراقية الايرانية وحرب الخليج الاولى وحرب الخليج الثانية وسنوات الطائفية التي كانت اسوأ الايام التي مرت

على الشعب العراقي، كما إن انعدام التوازن في المجتمع والحرمان والضياع وما مر به العراق من مشكلات شتى كاحتلال ودمار وارهاب وامراض وغيرها من الامور تعتبر كمهدد للأمن النفسي.

وكما ان الأمن النفسي والصحة النفسية تعتبر من اهم الحاجات الأساسية للنمو النفسي والتوافق النفسي لافراد، كما ان اغلب الدراسات تشير إلى إن انعدام الأمن النفسي ينعكس ظاهراً لدى الافراد خاصة المعوقين جسمياً وإن الشعور بانعدام الأمن النفسي لدى الفرد ينعكس سلبيا على حالته وسلوكه اتجاه البلد، تتضح مشكلة البحث من مدى احساس الباحث بالأمن النفسي واثر فقدانه على الانتماء الوطني من خلال الاوضاع السياسية المتردية التي نعيش فيها الان، حيث يريد الباحث التعرف على العلاقة بين الامن النفسي والانتماء الوطني لدى طلبة الجامعة وكذلك التعرف على درجة الامن النفسي والانتماء الوطني لطلبة الجامعة باختلاف بعض المتغيرات.

أهمية البحث

يرى الباحث ان لكل دراسة اهميتها وأن أهمية هذه الدراسة بانها تطرح موضوعاً لكل فرد من الافراد، فالحاجة للأمن النفسي من الامور الهامة والاساسية في سكون حياة الإنسان وتحرره من أشكال الخوف والقلق والتوتر والصراع[١] فهي من أهم مقومات خلو الفرد من الاضطرابات والعصاب . أن إشباع هذه الحاجة يعد مؤشراً على تمتع الفرد بالصحة النفسية التي يحتاجه الفرد في التكيف في المجتمع[٢].

ومما يدل على أهمية هذه الحاجة وضرورة إشباعها ما ورد في القران الكريم من آيات كريمة .قال تعالى: **﴿الذين امنوا ولم يلبسوا أيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون﴾**[٣] وقوله تعالى:**﴿الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾** [٤]. أن الخوف والقلق وغياب الاستقرار والكثير من أشكال العصاب والنزعات العصابية هي بعض نتائج فقدان الأمن النفسي وفي ذلك يشير ماسلو إلى أن أنماط معينة من المصابين بالعصاب مدفوعين بدرجة كبيرة للبحث عن إشباع حاجتهم للأمن النفسي[٥].

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى:

١.التعرف على درجة الامن النفسي لطلبة الجامعة.

٢.التعرف على درجة الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعة.

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بطلبة طلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢م).

تحديد المصطلحات

١.الامن النفسي

((الأمن والأمان في اللغة مصدران بمعنى الطمأنينة وعدم الخوف، قال ابن منظور في لسان العرب: (الأَمانُ والأَمانةُ بمعنى وقد أَمِنْتُ فأَنا أَمِنٌ وآمَنْتُ غيري من الأمن والأَمان والأمن ضدُّ الخوف))[٦] .

تعريف ماسلو Maslow 1952: ((شعور الفرد بأنه محبوب ، ومتقبل من الآخرين، له مكان بينهم ، يدرك ان بيئته صديقة، دوره فيها غير محبط، يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق))[٧] .

عرفه ادلر Adler: ((بأنه الوضعية التي يكون فيها الفرد امناً ومتحرراً من التهديد والخطر في الحياة ، بالشكل الذي يمكنه من الوجود بوضعية قوية دون وجود التحديات))[٨].

عرفه سوليفان : ((بأنه مجموعة فعاليات تخفض توترات الفرد لتحقق احترامه لذاته وشعورها بالأمان)) [٩].

٢.الانتماء الوطني:

تعريف الانتماء

((الانتماء لغة معناه الانتساب، فانتماء الولد إلى أبيه انتسابه إليه واعتزازه به والانتماء مأخوذ من النمو والزيادة والكثرة والارتفاع، فالشجر ينمو والحيوان ينمو، وكذلك الإنسان))[١٠] .

الفصل الثاني

الإطـــــار النظري

وجهة نظر الإسلام في الأمن النفسي :

إحدى المسلمات التي أكد عليها الدين الإسلامي وتعاليمه السمحاء هو الأمن النفسي والسمو بالنفس الإنسانية إلى مرتبة النفس المطمئنة التي تتحقق من خلال التوجيه الصحيح إلى خالقها فتصبح في مأمن من كل سوء تتطلع دائما إلى لقاء ربها والرجوع أليه غير وجلة من أي شيء حتى الموت فلا تخافه لأنها تجد فيه عتبة الانتقال إلى باب الآخرة حيث الطمأنينة والاستقرار والسكينة[١١] .

خصائص الأمن النفسي

تناولت البحوث والدراسات الأمن النفسي من جوانب متعددة وأظهرت نتائج عينة من تلك البحوث والدراسات أهم خصائص الأمن النفسي على النحو التالي:

١.يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية وأساليبها من تسامح وعقاب، وتسلط وديمقراطية، ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي، والخبرات والمواقف الاجتماعية في بيئة آمنة غير مهددة .يؤثر الأمن النفسي تأثيراً حسنًا على التحصيل الدراسي للطلبة، وفي الإنجاز بصفة عامة[١٢]المتعلمون والمثقفون أكثر أمنًا من الجهلة والأميين[١٣].

٢. الذين يعملون بالسياسة يشعرون بالأمن أكثر من الذين لا يعملون بها[١٤] .

٣.نقص الأمن النفسي يرتبط ارتباطًا موجباً، بالإصرار والتشبث بالرأي والجمود العقائدي دون مناقشة أو تفكير[١٥] .

٤.نقص الأمن النفسي يرتبط بالتوتر، والتعرض لأمراض القلب، واضطرابات نفسية[١٦] .

وهناك خصائص اخرى للأمن النفسي وهي نفسية ومعرفية واجتماعية وانسانية:

١.**نفسية:** وتستند الى الطاقة النفسية يعبر عنه في مستويات من الكبت والتوتر والسيطرة الارادية والادارية والانفعالات والاندفاعات الشخصية، قابل للقياس في ضوء محك الإنجاز الشخصي والاجتماعي حيث يؤثر ويتأثر امن الشخص النفسي بهما فضلاً عن اثر نمط الشخصية ومفهوم الذات لديها.

٢. **اجتماعية:** العلاقة مع المجتمع ليست علاقة خارجية تفرضها ظروف بعيدة عن الذات، عن طريق علاقة ما مع القوانين والنسيج الاجتماعي المستقل نظرياً عن نسيج هذه الذات، وانما علاقة تتطبع وفق التنشئة الاجتماعية في وجدان الفرد وخريطته المعرفية، لذلك يصعب الحديث عن امن نفسي شخصي دون هوية اجتماعية محددة، فما يهدد الاستقرار النفسي في مجتمع ما قد لا يثير ادنى درجات الاهتمام في مجتمع اخر.

٣.**كمية:** ينطوي مفهوم الامن النفسي على وجود مقدار كمي له وزن ما يمكن قياسه ويظهر على شكل سلوك او طاقة، وهذا ما يجعل الحديث عن مستويات الامن النفسي معقولاً ويستند اليه عمل تشخيصي يصنف انماط الشخصيات الى سلوك امن بمقدار او شخصية امنة بمقدار، وهذا المفهوم الكمي للأمن النفسي يوفر امكانية التدخل العلمي على مستوى القياس والتشخيص والعلاج.

٤.**انسانية:** الامن النفسي سمة يشترك فيها ابناء البشر مهما كانت مراحلهم العمرية او مستوياتهم الاجتماعية او الثقافية او المعرفة، وبالتالي فهو سمة انسانية وتحصين هذه السمة

والتدخل للتأثير الايجابي بمستويات عدم امنها وهو مهمة انسانية تؤدي الى انسانية آمنة منتجة ومبدعة[١٧].

المنظور النفسي :-

رؤى مختلفة للأمن النفسي

هناك وجهات نظر مختلفة للأمن النفسي وذلك باختلاف مدارس علم النفس، يعتبر (ماسلو Maslow) احد اصحاب المدرسة الانسانية في علم النفس والذي هو يعد من أكثر الباحثين النفسيين اهتماماً بالأمن النفسي واشباع الحاجات الانسانية وان اغلب الدراسات التي تهتم بالحاجات النفسية كالامن النفسي والاستقرار النفسي وغيرها هي من منظوراته ودراساته في هذا المجال، ولاهمية الحاجة الى الامن فقد وضعها ماسلو في المرتبة الثانية في هرم الحاجات[١٨] .

فرويد

" فرويد وهو من ابرز منظري التحليل النفسي الذي يرى أن الشخصية تتكون من ثلاث مكونات هي (الهو–id) و(الأنا–ego) و(الأنا الأعلى –super–ego) تعمل هذه المكونات كوحدة وكتركيب متجانس في الفرد السليم نفسيا وفي حالة الصراع بين هذه المكونات يصبح الفرد متوتراً فاقداً للأمان[١٩]، وربط فرويد الأمن النفسي بالأمن البدني وكيفية تحقيق الحاجات المرتبطة به فالفرد حسب رأي فرويد مدفوع لتحقيق حاجاته فإذا فشل في ذلك سيشعر بالضيق والتوتر وفقدان الأمن" [٢٠].

ادلر

"يرى ادلر أن الشخصية الإنسانية مدفوعة بالرغبات المتعلقة بتأكيد الذات والتفوق وهي رغبات تنبعث بدرجة كبيرة من الخوف من الدونية[٢١]، كما ان الشعور بالدونية أو النقص يدفع الفرد تلقائيا عن التعويض وقد يكون تعويضا ايجابياً عندها يتغلب الفرد على شعوره بالنقص أو قد يكون التعويض سلبياً مبالغاً فيه فيسبب للفرد شعور بالتوتر آذ أن شعور الفرد بالنقص يجعله فاقدا للأمان"[٢٢] .

فروم

"يؤكد فروم على الجانب الاجتماعي ويرى أن الإنسان كائن اجتماعي يحتاج في حياته إلى الآخرين ولا يمكنه العيش في معزل عنهم ويؤكد على حاجة الفرد للانتماء التي تبدأ منذ الطفولة ويرى أن شعور الطفل بالأمن والانتماء يتحقق من خلال الاعتماد على الوالدين، أن

انفصال الطفل عن والديه يمثل له تهديداً ومؤشراً على الخطر والشعور بالعجز والقلق وبالتالي هدماً لشعوره بالأمن"[٢٣] .

نظرية المفسرة للأمن النفسي

نظرية ماسلو Maslow للحاجات:

هذه النظرية التي وضعها ماسلو Maslow وهي نظرية التدرج في الحاجات فقد وضع الحاجة إلى الأمن في الترتيب الثاني بعد الحاجات الفسيولوجية في نظامه الهرمي والذي يرمي الى ان الحاجات تكون في نظام متدرج من الاعلى الى الادنى فعند اشباع الحاجة الاولى تظهر الحاجات الثانية، فالحاجة الى الامن هي في المرتبة الثانية وتظهر بعد اشباع الحاجة الفسيولوجية وذلك للاستقرار في حياة الفرد وتشمل الحاجة الى الامان من اخطار سواء كامن مادية او بيئية[٢٤]، فالحاجة إلى الأمن تمثل أهمية كبيرة في بالنسبة للفرد في تحقيق النمو السليم الفرد، وذلك لانه يتوقف على مدى شعور الفرد بالأمن النفسي منذ طفولته، وكذلك فإن فقدان الشعور بالأمن يؤدي إلى عدم توافقه النفسي والاجتماعي[٢٥].

النظرية المفسرة للانتماء

نظرية الحاجات لايرك فروم

قدم إيريك فروم عدة حاجات أساسية في حياة الإنسان تعبر اغلبها عن التواصل بين الفرد والمجتمع وذلك لارتباطه بأصوله وجذوره وشعوره بالانتماء نحو الوطن والمجتمع، بمعنى أن الفرد يشعر بالحاجة اكثر من الذات ليشعر بالطمأنينة والاستقرار النفسي وذلك عن طريق التواصل مع بالآخرين في نطاق من المودة والحب والتسامح ، كما اكد على أن الفرد إذا فشل في التواصل مع بعض الناس يحاول إنشاء علاقات جديدة تكون أكثر إشباعاً لحاجاته وتظهر في علاقات الحب والمودة والتسامح والتعاون المستمر وكذلك التقدير أيضاً يعطي طابعا للشعور بالانتماء[٢٦].

الانتماء الوطني

ان الزمان والمكان هما الشيئين الرئيسيين الذين ارتبط الإنسان بهما منذ وجوده ،فمن حيث الزمان فانه يرتبط العمر، ومن حيث المكان فانه يرتبط بوجود ذاته، ولذلك فالانتماء يكون في إطار عدد من الحقائق وهي:

١.أن المفهوم الوطن هو أن الأرض هو الوعاء المكاني لدى الانسان الذي يعيش فيه وينشأ عليه ويتوارثها مع الابناء.

٢.ان المصدر الاساسي لتلبية حاجات الانسان من ماكل ومشرب هو الوطن.

٣.الوطن هو الذي يؤثر على حياة الانسان من كل الجوانب سواء كان هذا التأثير سلبي او ايجابي[٢٧].

فالولاء او الانتماء الوطني لا يقصد به الالتصاق الجسدي للفرد بالوطن، بل يتعدى حدود الوطن فيحب الناس لوطنهم يسعون الى نصرته ونهضته[٢٨] والانتماء الوطني هو الافتخار وحب الوطن والعمل من أجل المصلحة العامة هو الانتساب الحقيقي والوطن[٢٩].

الدراسات السابقة

أولاً :دراسات تناولت الأمن النفسي

١. دراسة العامري(١٩٩٩) "**الأمن النفسي وعلاقته بالشعور بالعوز الغذائي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة صنعاء وعدن**"

"هدفت هذه الدراسة إلى قياس الشعور بالأمن النفسي والشعور بالعوز الغذائي لدى طلبة المرحلة الثانوية في اليمن وتبعا للمتغيرات النوع والمرحلة الدراسية . وتألفت عينة الدراسة من (٨٤٠) طالبا وطالبة في مدينتين صنعاء وعدن فقد قامت الباحثة ببناء مقياس لقياس الشعور بالعوز الغذائي الذي يتكون من (٣٠) فقرة على شكل مواقف ، وقد اعتمدت إلى مقياس (ماسلو) في قياس الشعور بالأمن النفسي ولمعالجة البيانات إحصائياً استخدمت وسائل احصائية لاظهار النتائج وقد ظهرت النتائج وجود علاقة غير ايجابية بين الشعور بالأمن والعوز الغذائي ووجود علاقة دالة بين الطلبة في الأمن النفسي تبعا لمتغيرات المرحلة الدراسية ولصالح المرحلة الدراسية وعدم وجود فروق بينهم في ضوء النوع والفرع الدراسي"[٣٠] .

٢. دراسة البدراني (٢٠٠٤) "**الأمن النفسي وعلاقته بالتوجه الزمني لدى طلبة جامعة الموصل**"

"هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة وكذلك التعرف على أبعاد التوجه الزمني لديهم وأيضاً التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والتوجه الزمني تبعاً لمتغير النوع والتخصص وقد تألفت ألعينه من (٨٣٠) طالب وطالبه من جامعة الموصل وتحقيقا لأهداف البحث فقد اعتمد الباحث (اختبار ماسلو للشعور– عدم الشعور بالأمن النفسي ومقياس الفتلاوي للتوجه الزمني) وقد أظهرت نتائج الدراسة تمتع طلاب الجامعة بالأمن النفسي وكذلك وجود فروق ذات دلاله إحصائية في الأمن النفسي تبعاً لمتغير النوع ولصالح الذكور وعدم وجود فروق ذات دلاله إحصائية تبعا لمتغير التخصص"[٣١] .

دراسات أجنبية:

١– دراسة (OWENS(1970 "**قيم الامن وعدم الامان وعلاقتها بالنشاط الطلابي**"

"أجريت الدراسة في أمريكا وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين نشاط الطلبة وكل من القيم والأمن النفسي . وتألفت من (١٥٠) من طلبة الجامعة ، استخدم اختبار (SECURITY-INSECURITY INVENTORY) ومقياس (inventory . polyphasi values) وفي معالجة البيانات استخدم معامل الارتباط بيرسون وتحليل التباين ومعادلة فيشر ، فأظهرت النتائج إلى وجود فروق معنوية في القيم بين المجموعة التي تمارس الأنشطة والمجموعة التي لا تمارس ولا توجد فروق في الشعور – عدم الشعور بالأمن النفسي بين المجموعة التي تمارس الأنشطة والمجموعة التي لا تمارسها . وكذلك توجد علاقة غير داله إحصائيا بين الشعور – عدم الشعور بالأمن النفسي والقيم" [٣٢].

٤-دراسة Rakes & etal 2001 "**تحليل الامن النفسي وسلوكيات البناء لدى معلمي رياض الاطفال**"

"ان هذه الدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين وعي المعلمين لسلوكهم وشعورهم بالأمن النفسي وقد بلغت العينة (١٣٠) من الهيئات التربوية وبعد تفحص البيانات ومعالجه إحصائياً أظهرت النتائج أن هناك علاقة ذات دلاله احصائية بين شعور المعلمين لسلوكهم البنيوي وشعورهم بالأمن النفسي، وكذلك أظهرت النتائج أن هناك فروق ذات دلاله إحصائية في شعور أفراد ألعينة بالأمن النفسي تبعا لمتغير النوع ولصالح الذكور" [٣٣].

ثانياً :دراسات تناولت الانتماء الوطني

١.دراسة باظة (٢٠١٢) "**الشعور بالانتماء الوطني والقومي العربي وعلاقاته بصلابة الشخصية لدى طلاب وطالبات كلية التربية**"

"ان هذه الدراسة تهدف إلى الكشف عن العلاقة بين صلابة الشخصية وعلاقته بالانتماء . وتم تطبيق المقياس على (٣٢٥) طالبا وطالبة،وقد أظهرت الدراسة ارتفاع مستوى الانتماء الوطني لدى الطلاب والطالبات ويقع متوسط درجاتهم في المستوى الرابع لتوزيع الدرجات. كما أظهرت النتائج معاملات ارتباط موجبة دالة إحصائياً بين الدرجات على مقياس الانتماء الوطني والقومي ببعديه والدرجات على مقياس صلابة الشخصية بأبعاده الأربعة هي:

١.المرونة

٢.التحدي

٣. الضبط

٤. الالتزام" [٣٤].

٢.دراسة راتب(١٩٩٠) "**الانتماء الاجتماعي للشخصية المصرية في السبعينيات** "

"هدفت هذه الدراسة للكشف عن الشخصية المصرية في فترة السبعينيات على طبيعة الانتماء الاجتماعي ، وكذلك هدفت الى الكشف عن العوامل الرئيسة المؤثرة في الانتماء الاجتماعي وقد بلغت عينة الدراسة (١٠٠) فرد موزعين على ثلاث شرائح، طبقات هم: الموظفين، و طلاب، حيث أظهرت النتائج أن التغييرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي ظهرت على ارض مصر قد أثرت سلبيا على وعلى طبيعة الانتماء"[٣٥] .

دراسات اجنبية

١. دراسة: Chubbal N. H (1992): "تصورات المراهقين للانتماء الى عائلاتهم في المجتمع"

"هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى الاختلاف ببن المراهقين ممن لديهم شعور بالانتماء لأسرهم وأيضا ممن ليس لديهم نفس الشعور بالانتماء، وكانت العينة قوامها (٢٣٦) مراهقًا من الصف التاسع من المدارس التي داخل الولايات المتحدة الأمريكية وتم استخدام ثلاثًة من الأدوات وهي : مقياس تقدير الذات، مقياس الضبط الداخلي، مقياس الانتماء ، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كانت كالتالي "وجود علاقة بين شعور الطلاب بالانتماء وبين تقديرهم لدواتهم وأن الطلاب الذين يشعرون بالانتماء لأسرهم لديهم مركز ضبط داخلي، وأن الطلاب الذين يشعرون بالانتماء هم الذين لديهم شعور بالانتماء لكل من المدرسة والمجتمع، وايضا الطلاب الذين يقضون وقتا أطول من أسرهم يكون لديهم مشاعر انتماء أقوى وبالتالي يكون الطلاب الذين لديهم مشاعر انتماء أقوى لأسرهم يكون لديهم مقدرة أعلى الاشتراك في الأنشطة المدرسية والاجتماعية"[٣٦].

٢. دراسة: Mohans (1984): "تاثير انشطة الخدمة الاجتماعية على المراهقين"

"هدفت الدراسة إلى الكشف عن الفروق لدى الطلاب الذين يقومون بأنشطة اجتماعية وسياسية والذين لا يميلون لممارسة تلك الأنشطة على عينة مكونة من (٢٦٤) طالبا وطالبة، منهم (١٤٦) طالبا و (١٠٠) طالبة، تتراوح أعمارهم ما بين (١٤ –١٦) سنة باستخدام استفتاء المشاركة الاجتماعية والسياسية ومقياس الانتماء ، ودلت النتائج إلى ما يلي : وجود علاقة موجبة بين الانتماء الاجتماعي والقيام بالأنشطة الاجتماعية والسياسية، وجود تفوق في الانتماء والمشاركة الاجتماعية بين المراهقين وكبار السن لصالح المراهقين، عدم وجود فروق بين الجنسين في الانتماء أو المشاركة بينهم"[٣٧].

مناقشة الدراسات السابقة

ونستخلص من استعراض الأدب النظري والدراسات السابقة التي تناولت الأمن النفسي والانتماء الوطني تبين لنا أن هناك بعض جوانب الاتفاق والاختلاف بين الأمن النفسي والانتماء الوطني في بعض اجراءاتها ونتائجها، وأن هناك علاقة بين الأمن النفسي وبعض المتغيرات، وبما أن الدراسات التي تناولت هذا الموضوع قليلة، وخاصة التي تتعلق بالانتماء الوطني، فقد عمد الباحث على اجراء هذه الدراسة للتعرف على الامن النفسي وقوته في الانتماء الوطني وكما موضحة من خلال استعراض الادب النظري للدراسات السابقة.

الفصل الثالث

منهجيـــــــــة الدراسة

استخدم الباحث المنهج الوصفي في هذه الدراسة، وذلك لأن المنهج الوصفي يدرس "العلاقة بين المتغيرات، ويصف درجة العلاقة بين المتغيرات وصفاً كمياً، وذلك باستخدام المقاييس.

مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسات الأولية في كلية التربية الأساسية الجامعة المستنصرية من الذكور والإناث ومن المراحل الدراسية الأربعة للدراسة الصباحية التخصصات العلمية والإنسانية للعام الدراسي (٢٠٢٢-٢٠٢١)،وقد بلغ مجموع طلبة كلية التربية الأساسية (٧٨٥٥) طالباً وطالبة، موزعين بواقع (٣٩٥٠) من الذكور، و(٣٩٠٥) من الإناث، وبواقع (٥٩٦٨) طالباً وطالبة من التخصص الإنساني، و(١٨٨٧) طالباً وطالبة من التخصص العلمي من (١١) قسم ذات تخصص إنساني، و (٤) أقسام ذات تخصص علمي.

عينة البحث

بعد تحديد مجتمع البحث تم اختيار العينة في ضوء مجموعة من الاعتبارات العلمية التي يتم على وفقها تحديد حجم العينة الإحصائية، وتم اختيار عينة البناء وفق معيار أيبل (Eble1972)الذي يشير إلى ان سعة العينة وكبرها هو الإطار المفضل في عملية الاختيار ذلك انه كلما زاد حجم العينة قل احتمال وجود الخطأ المعياري [٣٨].وبناءً على ذلك تم اختيار عينة التحليل الإحصائي بالطريقة الطبقية العشوائية، حيث بلغت (١٠٠) طالباً وطالبة.

عينة التطبيق النهائي:

قد جرى اختيار عينة البحث التطبيقية بأسلوب العينة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي، ويُستعمل هذا الأسلوب عندما يكون مجتمع البحث متجانسا ويمكن تقسيمه على

طبقات منفصلة وفقاً لمتغيرات الدراسة أذ تعد كل طبقة وحدة واحدة، ومن ثم يتم اختيار أفراد عينة الدراسة عشوائياً من هذه الطبقات (ملحم، ٢٠٠٠، ص١٢٦)، وبما أن مجتمع البحث الحالي يمكن تقسيمة الى طبقات على اساس التخصص (العلمي والانساني) وعلى اساس المراحل، فقد تم اختيار(١٠٠) طالب وطالبة من مجتمع البحث الاصلي اذ جرى اختيارهم عشوائياً من اقسام كلية التربية الاساسية في الجامعة المستنصرية موزعين وفقاً للمرحلة وتم تحديد عينة التطبيق بواقع (١٠٠) طالباً موزعين على ثلاث مراحل، المرحلة الاولى(١٨) طالباً والمرحلة الثانية (٣٠) طالباً والمرحلة الثالثة (٢٩) طالباً والمرحلة الرابعة (٢٣) من قسم العلوم والتربية الفنية، والجدول التالي يبين ذلك.

توزيع أفراد عينة البحث النهائي بحسب (القسم، المرحلة، الجنس)

القسم	المرحلة الاولى		المرحلة الثانية		المرحلة الثالثة		المرحلة الرابعة		المجموع
	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	
العلوم	٤	٥	٨	٧	٨	٧	٥	٦	١٠٠
التربية الفنية	٤	٥	٩	٦	٧	٧	٥	٧	

أدوات الدراسة

بعد الاطلاع على عدد من الدراسات السابقة والأدوات المستخدمة فيها، قام الباحث باعداد الاستبانة التي تكونت من ثلاثة مجالات وفيما يلي وصفاً تفصيلياً لبناء مقاييس الدراسة وخصائصها السيكومترية:

مقياس الأمن النفسي :

بعد الاطلاع على العديد من المقاييس النفسية العربية ، استخدم الباحث مقياس الأمن النفسي(نعيسة، ٢٠١٢) في هذه الدراسة، والمكون من (30)فقرة.

صدق البناء

للتحقق من صدق بناء مقياس الأمن النفسي تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من(٢٠)طالباً وطالبةً من خارج عينة الدراسة، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، استخرجت قيم معاملات ارتباط الفقرة بالبعد الذي تنتمي إليه، وارتباطها بالمقياس ككل.

قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمقياس ككل

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمقياس	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمقياس
١	٠.٤٣	١٦	٠.٦٦
٢	٠.٨٦	١٧	٠.٤٦

٣	٠.٥٧	١٨	٠.٦٧
٤	٠.٤٨	١٩	٠.٦٩
٥	٠.٩٣	٢٠	٠.٧٣
٦	٠.٥٣	٢١	٠.٦٣
٧	٠.٧٤	٢٢	٠.٨٤
٨	٠.٦٦	٢٣	٠.٦٧
٩	٠.٣٣	٢٤	٠.٥٧
١٠	٠.٧٦	٢٥	٠.٦٥
١١	٠.٦٢	٢٦	٠.٧٦
١٢	٠.٥٤	٢٧	٠.٥٤
١٣	٠.٦١	٢٨	٠.٦٩
١٤	٠.٦٤	٢٩	٠.٥٠
١٥	٠.٧٦	٣٠	٠.٦٢

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول اعلاه بأن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل ترا وحت بين (٠.٩٣-٠.٣٣) وهذا يدل على ان جميع معاملات الارتباط كانت مقبولة وداله احصائيا.

ثبات المقياس:

استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار (Test- Retest Method) حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من(20) طالب وطالبة، بفارق زمني مدته أسبوع واحد، حيث طُبق على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة وتنتمي لمجتمع الدراسة، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين لاستخراج معامل الثبات، كما تم طريقة استخدام الثبات، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدم الباحث طريقة(ألفا كرونباخ) بحساب ثبات المقياس.

جدول يبين ثبات اداة المتعلقة بالأمن النفسي

رقم المجال	المجال	معامل ارتباط بيرسون	معامل الفا كرونباخ
١	الرضا عن الحياة	٠.٨٨	٠.٨٧
٢	الطمانينة النفسية	٠.٩٢	٠.٨٢
٣	الاستقرار الاجتماعي	٠.٩١	٠.٨١
الدرجة الكلية للمقياس		٠.٩٠	٠.٩٢

يرى الباحث أن هذه القيم تعد مؤشرا على ثبات المقياس بما يسمح باستخدامه لأغراض الدراسة الحالية.

مقياس الانتماء الوطني.

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة وعدد من المقاييس ذات العلاقة بموضوع الدراسة قام بتطوير مقياس لدرجة الانتماء الوطني، وتكون المقياس في صورته الأولية من (٤٣) فقرة تقيس في مجملها درجة الانتماء الوطني استخدم الباحث صدق المحكمين أو ما يعرف بصدق المحتوى وذلك بعرض المقياس على عدد من محكمين من ذوى الاختصاص من الأساتذة المتخصصين في مجال علم النفس التربوي، والارشاد النفسي في الجامعة المستنصرية، بهدف التأكد من مناسبة المقياس لما أعد من أجله، وسلامة صياغة الفقرات ومدى وضوحها ، وبعد التحكيم عُدلت عدد من الفقرات، وكذلك حذفت عدد ايضا من الفقرات.

صدق البناء

للتحقق من صدق بناء مقياس الانتماء الوطني تم تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالباً وطالبةً من خارج عينة الدراسة، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون، استخرجت قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمقياس ككل، كما هو مبين في الجدول

قيم معاملات ارتباط الفقرة بالمقياس ككل

رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمقياس	رقم الفقرة	معامل ارتباط الفقرة بالمقياس
١	٠.٦٣	١٣	٠.٧٦
٢	٠.٧١	١٤	٠.٥٦
٣	٠.٨٥	١٥	٠.٨١
٤	٠.٥٥	١٦	٠.٥٦
٥	٠.٨٨	٢٧	٠.٦٤
٦	٠.٤٣	٢٨	٠.٥٦
٧	٠.٦٧	٢٩	٠.٧٤
٨	٠.٦٣	٢٠	٠.٧٧
٩	٠.٣٩	٢١	٠.٨٧
١٠	٠.٧٠	٢٢	٠.٦٩
١١	٠.٥٢	٢٣	٠.٦٣
١٢	٠.٦٤		

يلاحظ من البيانات الواردة في الجدول اعلاه بأن قيم معاملات الارتباط بين الفقرات والمقياس ككل ترا وحت بين (٠.٨٨-٠.٣٩) وهذا يدل على معاملات الارتباط كانت بدرجة مقبولة.

ثبات المقياس:

استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار (Test- Retest Method) حيث تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من(٣٠) طالب وطالبة، بفارق زمني مدته أسبوع واحد، حيث طُبق على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة وتنتمي لمجتمع الدراسة، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين لاستخراج معامل الثبات، كما تم طريقة استخدام الثبات، وهذا النوع من الثبات يشير إلى قوة الارتباط بين الفقرات في أداة الدراسة، ومن أجل تقدير معامل التجانس استخدم الباحث طريقة(ألفا كرونباخ) بحساب ثبات المقياس.

الفصل الرابع

النتائج

النتائج المتعلقة بالسؤال الاول(**ما درجة الامن النفسي لطلبة الجامعة)** للاجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لمجالات الامن النفسي وكما مبين في الجدول ادناه

ت	المجال	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
١	الاستقرار الاجتماعي	٣.٥٦٣١	٠.٦٨٤٠٠	٧١.٢٦
٢	الطمانينة النفسية	٣.٤٣٦٧	٠.٧٣٦٥٤	٦٨.٧٣
٣	الرضا عن الحياة	٣.٢٨٨٣	٠.٨١٨٣٠	٦٥.٧٧

يبين في الجدول اعلاه أن الدرجة الكلية للأمن النفسي لدى طلبة الجامعة كانت متوسطة وجاءت جميع الأبعاد بالدرجة المتوسطة، إذ تراوحت المتوسطات الحسابية بين (٣.٦٥ – ٣.٢٨) وجاءت بالمرتبة الاولى "الاستقرار الاجتماعي"، بمتوسط حسابي (٣.٦٥) وبدرجة متوسطة، وجاءت الطمأنينة النفسية " بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٣.٤٣) وبدرجة متوسطة، وفي المرتبة الأخيرة جاء " الرضا عن الحياة" بمتوسط حسابي بلغ (٣.٢٨) وكذلك بدرجة متوسطة.

أما بالنسبة لفقرات مجال الأمن النفسي فكانت على النحو الآتي:

١.الرضا عن الحياة

جدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية التقديرية لمجال الرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة مرتبة تنازليا

رقم	المتوسط الحسابيي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي

الفقرة			
١	3.894	1.060	٧٧.٨٩
٢	3.391	1.163	٦٧.٨٣
٣	3.380	1.067	٦٧.٦١
٤	3.325	1.265	٦٦.٥٠
٥	3.302	1.255	٦٦.٠٦
٦	3.297	1.204	٦٥.٩٤
٧	3.233	1.314	٦٤.٦٧
٨	3.219	1.184	٦٤.٣٩
٩	3.008	1.200	٦٠.١٧
١٠	2.830	1.222	٥٦.٦١

يتضح من خلال نتائج الجدول اعلاه أن درجة الرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة كانت متوسطة وجاءت الفقرة رقم(١) في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرات (٣.٤) في المرتبة الاخيرة بدرجة متوسطة ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ان نتائج هذا المجال يعكس إيمان الطلبة بالقدر ورضاؤهم عما مضى من حياته وتقبلهم لها يعينهم في ذلك إيمانهم وقناعتهم والرضا بالقدر خيره وشره، وهذا يدل على أن الطلبة لديهم امل في المستقبل فهم لا يخشون ما يخبئه القدر لهم من محن؛ بل يواجهون حياتهم بإيمان ورضا وجسارة، إلا أنه رغم كل ذلك الإيمان إلا أنه لا يمنع أن تكون هناك بعض الأمور التي قد تعكر صفو حياة الطلبة مثل انخفاض روحه المعنوية بسبب عدم الحصول على وظيفة بعد التخرج والذي قد يرجعه الباحث إلى قلة الفرص الوظيفية في العراق

٢ .الطمانينة النفسية

جدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية التقديرية لمجال الطمأنينة النفسية لدى طلبة الجامعة مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	المتوسط الحسابيي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
١	3.972	1.119	٧٩.٤٤
٢	3.933	1.053	٧٨.٦٧
٣	3.908	1.117	٧٨.١٧
٤	3.686	1.191	٧٣.٧٢
٥	3.683	1.134	٧٣.٦٧

٦	3.644	1.159	٧٢.٨٩
٧	3.544	1.167	٧٠.٨٩
٨	2.747	1.244	٥٤.٩٤
٩	2.652	1.294	٥٣.٠٦
١٠	2.594	1.236	٥١.٨٩

يتضح من خلال نتائج الجدول اعلاه أن درجة الطمأنينة النفسية لدى طلبة الجامعة كانت متوسطة وجاءت الفقرة رقم(١) في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (١٠) في المرتبة الاخيرة بدرجة متوسطة ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ان درجة الامن النفسي للطلبة الجامعين تتحقق من خلال العيش بشكل سوي في عائلاتهم، اذ ان الفرد الذي يشعر بالامن في بيئة اسرية مشبعة يميلون إلى تعميم هذا الشعور فيرى البيئة الاجتماعية مشبعة لحاجاته ويرى في الناس الخير والحب ويتعاون معهم ويحظى بتقديرهم فيتقبله الاخرون. وكذلك يرجع الباحث ارتفاع درجة القيم الدينية التي تشعرهم بالاطمئنان لدى الطلبة تشير إلى السكون والاستقرار .ويمثل هذا العامل قلب الطمأنينة النفسية.

٣.الاستقرار الاجتماعي

جدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية التقديرية لمجال الاستقرار الاجتماعي لدى طلبة الجامعة مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	المتوسط الحسابيي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
١	4.063	1.046	٨١.٢٨
٢	3.797	1.001	٧٥.٩٤
٣	3.775	1.048	٧٥.٥٠
٤	3.688	1.051	٧٣.٧٨
٥	3.680	1.107	٧٣.٦١
٦	3.619	1.054	٧٢.٣٩
٧	3.477	1.126	٦٩.٥٦
٨	3.338	1.183	٦٦.٧٨
٩	3.152	1.183	٦٣.٠٦
١٠	3.036	1.306	٦٠.٧٢

يتضح من خلال نتائج الجدول اعلاه أن درجة الاستقرار الاجتماعي لدى طلبة الجامعة كانت متوسطة، وجاءت الفقرة رقم(١) في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة

رقم (١٠) في المرتبة الاخيرة بدرجة متوسطة ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ان الظرف الاجتماعية التي يعيشها الشاب العراقي هي ظروف قاسية، كما ان ظروف الاجتماعية والنفسية التي الوضع الحالي في البلاد والمعاناة والقهر الذي حل في المواطن العراقي جعل الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة متوسط، حيث لم يعد الطالب يشعر بالأمان والاستقرار سواء في بيته أو جامعته أو أي مكان بسبب الياس والاحباط من الوضع الذي يمر به العراق.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني(**ما درجة الانتماء الوطني لدى طلبة الجامعة)** للاجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي للانتماء الوطني وكما مبين في الجدول ادناه

رقم الفقرة	المتوسط الحسابيي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
١	4.147	0.942	٨٢.٩٤
٢	4.108	1.010	٨٢.١٧
٣	4.030	1.130	٨٠.٦١
٤	3.955	1.106	٧٩.١١
٥	3.952	1.029	٧٩.٠٦
٦	3.925	1.105	٧٨.٥٠
٧	3.905	٠.965	٧٨.١١
٨	3.894	1.099	٧٧.٨٩
٩	3.883	1.143	٧٧.٦٧
١٠	3.850	1.124	٧٧.٠٠
١١	3.833	1.114	٦٧.٧٦
١٢	3.791	1.113	٧٥.٨٣
١٣	3.725	1.198	٧٤.٥٠
١٤	3.622	1.199	٧٢.٤٤
١٥	3.616	1.220	٧٢.٣٣
١٦	3.613	1.111	٧٢.٢٨
١٧	3.480	1.170	٦٩.٦١
١٨	3.469	1.151	٦٩.٣٩
١٨	3.463	1.133	٦٩.٢٨
٢٠	3.122	1.265	٦٢.٤٤
٢١	2.866	1.324	٥٧.٣٣

٢٢	2.825	1.303	٥٦.٥٠
٢٣	2.769	1.303	٥٥.٣٩

يبين الجدول اعلاه أن درجة انتماء الوطني لدى طلبة الجامعة قد جاء بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم(١) في المرتبة الأولى وبدرجة مرتفعة، بينما جاءت الفقرة رقم (٢٣) في المرحلة الأخيرة وبدرجة متوسطة .ويفسر الباحث هذه النتيجة بعدم وجود استقرار اجتماعي اجتماعي تام في المجتمع العراقي وذلك نتيجة للتقدم التكنولوجي الهائل الذي يحدث في المحيط العالمي وتأثر البيئة العراقية بهذا التقدم كذلك التقدم في وسائل التواصل بين الافراد والمجتمعات والإنفتاح على المجتمعات الأخرى الأمر الذي يؤدي إلى زعزعة بعض القيم الاجتماعية التي يمتلكها افراد المجتمع العراقي بالإضافة إلى وجود نظرة غير مطمئنة نحو المستقبل نتيجة للظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي يمر بها البلد والتي تنعكس على الشباب من طلبة الجامعات، كذلك حاجة هذه الفئة العمرية من الشباب نحو إشباع حاجاتها النفسية والتي لا يمكن تحقيقها كاملة في ظل هذه الظروف.

الاستنتاجات

يستنتج الباحث مما سبق بان درجة الامن النفسي لدى طلبة الجامعة جاءت متوسطة حيث جاءت الاجابة على الدرجة الكلية متوسطة وعلى كل المجالات " الاستقرار الاجتماعي والطمأنينة النفسية والرضا عن الحياة".

ويفسر الباحث هذه النتيجة الى عدم وجود امن نفسي تام هو وجود نظرة غير مطمئنة نحو المستقبل نتيجة للظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي يعيشها الشاب العراقي والتي تنعكس على افراد المجتمع والتي لا يمكن تحقيقها كاملة في ضل هذه الظروف لذلك نجد اغلب الشباب ممن يهاجر البلد ويسافر بحثا عن فرصة عمل او مكان امن للراحة النفسية اكثر من بلده، وهذه الظروف نعكس ايمان الطلبة اتجاه بلدهم بتوفير ابسط مقومات الامان وشعوره بالانتماء للوطن الا وهو توفير فرص العمل للمواطن العراقي.

التوصيات

_ التأكد على اهمية الامن النفسي واثره في الانتماء الوطني لدى افراد المجتمع.

_ تفعيل عملية الارشاد والتوجيه للطمأنينة النفسية من خلال وسائل الاعلام والابتعاد عن ما يسبب الخوف والقلق لدى المجتمع.

_ على جميع العوائل الاهتمام بالتربية الصحيحة للأفراد وزرع الثقة عندهم والتوجيه الصحيح نحو خدمة المجتمع والوطن.

المقترحات

_ اجراء دراسة تجريبية او ارتباطية بين الامن النفسي والانتماء الوطني لدى طلبة المدارس.

_ اجراء دراسة الشعور بالأمن النفسي بعدد من المتغيرات بحسب اهمية الدراسة.

هوامش البحث

(١) التل،١٩٩٧: ١٢.
(٢) مطلك ،١٩٩٤: ٥١.
(٣) الأنعام، آية ٨٢.
(٤) الرعد، أية ١٢٨.
(٥) شقفه، ٢٠١١: ٢١
(٦) لسان العرب،ج١٣ : ٢١.
(٧) حسين ، ١٩٨٧ ، ١٠٦.
(8) Fatil & Reddy, 1985 :12.
(٩) عبد السلام ، ١٩٩٠: ١٠٦.
(١٠)(منصور،١٩٨٩: ١٩٨.
(١١) التل،١٩٩٧: ١٩.
(١٢) لوجان جرين Green, 1981 .
(13) Joshi, 1985:p 265.
(14) Rastogo & Jaffe,1981:p195.
(15) Pestonjee & Sing 1979 :p214.
(16) Suls 1981 p 186.
(١٧) سعد،١٩٩٩: ١٩.
(١٨) دواني، وديراني، ١٩٨٣:٥١.
(١٩) هول ،١٩٧٨: ٢٢.
(٢٠) سعد،١٩٩٩: ٢٧.
(٢١) فلوجل،١٩٧٦: ٢٠٤.
(٢٢) زيعور ،١٩٧٧: ٢٤٥.
(٢٣) فهمي ، ١٩٦٨: ٣٥٥.
(24) Zimbardo & Weber, 1994,p 39.
(٢٥) بدر، ٢٠١٢، ٢٧٥.
(٢٦) الحسين:٢٦٩:١٩٩٨.
(٢٧) منصور،١٩٨٩: ٢١١.
(٢٨) عبد التواب، ١٩٩٣: ١٧٩.
(٢٩) القاعود والطاهات،١٩٩٥: ٥٩.
(٣٠) العامري ، ١٩٩٩: ٩٠.
(٣١) البدراني،٢٠٠٤: ٨٨.
(32) Owens,1970,p;944.
(33) Rakes,&etal,2001,p;53-68 .
(٣٤) باظه،٢٠١٢. ٩٢.
(٣٥) راتب،١٩٩٠: ١١٢.
(36) Chubbal et al,1992,pp89.
(37) Mohans: 1984,pp 111.
(38) Eble1972: p.289-290.

المصادر العربية

١.ابراهيم القاعود، زايد الطاهوت (١٩٩٥): اثر الهيئات الثقافية في محافظة اربد في ترسيخ الانتماء الوطني. مجلة مؤته للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الخامس، جامعة اليرموك–عمان.
٢.إبراهيم الحسين (١٩٩٨)، الهوية الثقافية بالصحراء، دار القلم ، القاهرة ، الطبعة الأولى .
٣.ابو شنب، محمد جمال (١٩٩٦): بناء الشخصية والتفاعل في الجماعة التعليمية. دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

٤.أسعد ، يوسف ميخائيل (٢٠٠٧): الانتماء وتكامل الشخصية. دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى.
٥.بالعشب ، حكيمة(٢٠٠٢): تحديات الهوية الثقافية العربية في ظل العولمة. دار الفكر، الطبعة الأولى، بيروت – لبنان.
٦.البدراني ، جلال عزيز حميد (٢٠٠٤): الأمن النفسي وعلاقته بالتوجه الزمني لدى طلبة جامعة الموصل. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الموصل.
٧.التل، شادية وعصام أبو بكرة (١٩٩٧): تطوير مقياس الأمن النفسي في أطار أسلامي، مجلة أبحاث اليرموك. سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (١٣)، العدد (٢)، عمان – الاردن.

٨.حسين ، محمود عطا ، (١٩٨٧) : مفهوم الذات وعلاقته بمستوى الطمأنينة الانفعالية. مجلة العلوم الاجتماعية ،الكويت. عدد (٣١).
٩.دواني، كمال ودراني، عيد (١٩٩٣): اختبار ماسلو للشعور بالامن النفسي. مجلة دراسات العلوم الانسانية، الجامعة الاردنية، عمان – الاردن.
١٠.راتب، نجلاء (١٩٩٠): الانتماء الاجتماعي للشخصية المصرية في السبعينيات. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة عين الشمس، القاهرة – مصر.
١١.الرشيدي، بشير صالح (١٩٩٤): اثر العدوان العراقي على بعض جوانب الانتماء لدى المواطن الكويتي. السنة الثانية، مجلة الارشاد النفسي. جامعة عين الشمس.
١٢.الريادي، محمود (١٩٨٠): اسس علم النفس العام. مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
١٣.زيعور ،علي (١٩٧٧) : مذاهب علم النفس ، دار الأندلس للنشر، الطبعة الثانية ، بيروت – لبنان.
١٤.سعد، علي (١٩٩٩): مستويات الامن النفسي لدى الشباب الجامعي. مجلة جامعة دمشق، المجلد ١٥، دمشق – سوريا.
١٥.سمارة، عزيز ونمر، عصام (١٩٩٩): محاضرات في التوجيه والارشاد. الطبعة الثالثة. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، الاردن.
١٦.شقفة، عطا احمد (٢٠٠٨): تقدير الذات وعلاقته بالمشاركة السياسية لدى طلبة الجامعات. رسالة ماجستير، الجامعة الاسلامية، فلسطين – غزة.
١٧.الطويل، هاني عبد الرحمن (١٩٩٨): الادارة التربوية والسلوك التربوي. دار وائل للطباعة والنشر، عمان – الاردن.

١٨.العامري ، فريدة محي الدين (١٩٩٩) : الأمن النفسي وعلاقته بالشعور بالعوز الغذائي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة صنعاء وعدن . رسالة ماجستير غيرة منشوره كلية ألتربيه بن رشد جامعة بغداد.
١٩.العاني، نزار محمد سعيد(١٩٨٩): أضواء على الشخصية الإنسانية تعريفها–نظريتها–قياسها. دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
٢٠.عبد التواب، رضوان (١٩٩٣):الاسلام والشباب. مجلة رسالة الامام، العدد الساسة عشر، السعودية– جدة.
٢١.عويس، عفاف احمد (٢٠٠٣): النمو النفسي للطفل. الطبعة الاولى، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة.
٢٢.عويضة، كامل محمد (١٩٩٦): سايكولوجية الطفل. الطبعة الاولى، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.
٢٣.عيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٥): سايكولوجية الشباب العربي. دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية – مصر.
٢٤.فطيم ، لطفي محمد (١٩٩٦): نظريات التعلم المعاصرة. الطبعة الثانية، مكتبة النهضة المصرية.

٢٥.فلوجل ، ج٠ك (١٩٧٦) :علم النفس في مائة عام . ترجمة لطفي فطيم ، مكتبة سعيد رأفت للنشر.
٢٦.فهمي ، مصطفى (١٩٦٨):علم النفس الإكلينيكي . دار مصر للطباعة ، القاهرة.

٢٧.المرسي، محمد طارق (١٩٩٦): اساليب التنشئة الاجتماعية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالولاء للوطن لدى المراهقين. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة عين الشمس– القاهرة.
٢٨.مطلك ، فاطمة عباس (١٩٩٤) : بناء مقياس مقنن للأمن النفسي لطلبة جامعة بغداد. رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد.
٢٩.المنجد في اللغة والاعلام (١٩٨٦): ط٢٤، بيروت – لبنان، دار المشرق.
٣٠.منصور، حسن (١٩٨٩): الانتماء والاغتراب "دراسة تحليلية". دار جرش للتوزيع، السعودية.
٣١.هول نولندزي. ج (١٩٧٨): نظريات الشخصية. ترجمة لطفي فطيم وفرج احمد و قدري حنفي، دار المشاريع للنشر، القاهرة – مصر.

المصادر الاجنبية

❖Berkowitz, Leonard: A Survey of Social Psychology. Hinsdale, Illinois the Dryden Press. (1975).
❖Chubbal, N.H.(1992): Adolescents perceptions of belonging in their families. Families in Society, vol.73(7),Sep, pp 89-104.
❖Cole.,L & Hall ., (1970).Psychology on Adolescence,6 thed New York , Rinehart ,Co.
❖Fatil,Reddy,A.N.(1985).Study of Felling of security –Insecurity amony Professional and nonprofessional students of culbarge city,Indian Psychological Review,Vol,29.
❖Green, Logan .(1981).Safety Needs Resolution and Cognitive Ability as Interwoven Antecedents to Moral Development. Social Behavior & Personality,9, 139-145.
❖Joshi, D.D.(1985).Role of Security- Insecurity Feeling in Academic Achievement. Psychological Researches, 8,63-64.
❖Mohansie, j. (1984): The effects of service activities on adolescent a filliation, high school journal, vol.6, no.4, pp.111-119.
❖Owens ,C.E(1970).An investigation of The Relationship of Values and Security – Insecurity to Student Activism, Dissertation Abstract I vol.32.
❖Patel, M. J., Sinha, B. K. and Gawadia, M.L. (1980): Psychological Manifestation in Cancer Patients Preliminary Study. Indian Journal of Clinical Psychology, 7, 147, 150.
❖Pestonjee, D.M. & Singh, Ashok K .(1979). A Study of Dogmatism and Security in Two Religious Groups. Psychology Studies, 24, 14.
❖Rakes ,G & others.(2001).An analysis of Psychological Security and Constructivist behaviors in K-12 teachers,(online) International, journal of Advertising Research,53-68.
❖Rastogi, Manika & Nathawat, S: SEffect of creativity on mental health. Psychological Studies. (1982), 27, 74-76.
❖Sarkar, S.K. & Ganguli. S .(1982). Relationship Between Neurosis and Security Insecurity Among Handicapped. Psychological Studies, 27,20-22.
❖Suls, Jerry Becker, M. A., & Mullen, B .(1981).Coronary-Prone Behavior, Social Insecurity and Stress Among College-Aged Adults. Journal of Human Stress, 7, 27-34.

List of sources
Arabic sources

1.Iibrahim alqueud , zayid altaahut (1995): 'athar alhayyat althaqafiat fi muhafazat 'iirbid fi tarsikh alaintima' alwatanii. majalat mutat lilbuhuth waldirasat , almujalad aleashir , aleadad alkhamis , jamieat alyarmuk - eaman.
2.Iibrahim alhusayn (1998) alhuiat althaqafiat fi alsahra' , dar alqalam , alqahirat , altabeat al'uwlaa.
3.Abu shanab , muhamad jamal (1996): bina' alshakhsiat waltafaeul fi almajmueat altarbawiati. dar almaerifat aljamieiat bialqahirati.
4.Asead , yusif mikhayiyl (2007): aliaintima' watakamul alshakhsiati. dar algharib liltibaeat walnashr waltawzie altabeat al'uwlaa.
5.Hakimat bilashib (2002): tahadiyat alhuiat althaqafiat alearabiat fi daw' aleawlamati. dar alfikr , t 1 , bayrut - lubnan.
6.Albadrani , jalal eaziz hamid (2004): al'amn alnafsiu waealaqatuh bialtawajuh alzamanii litalabat jamieat almusil. risalat majistir ghayr manshurat , kuliyat altarbiat , jamieat almusl.
7.Altalu washadiat waeisam 'abu bakrah (1997): tatwir miqyas al'amn alnafsii fi siaq 'iislamiin , majalat 'abhath alyarmuk. silsilat aleulum al'iinsaniat waliaijtimaeiat , almujalad (13) , aleadad (2) , eamaan - al'urdunu.
8.Husayn , mahmud eata , (1987): mafhum aldhaat waealaqatuh bimustawaa alrida alainfiealii. majalat aleulum alaijtimaeiat alkuayt. aleadad (31).
9.Duani , kamal wadarani , eid (1993): aikhtibar masilu lilshueur bial'aman alnafsi. majalat dirasat aleulum al'iinsaniat , aljamieat al'urduniyat , eamaan - al'urdunu.
10.Ratib , najla' (1990): alaintima' alaijtimaeiu lilshakhsiat almisriat fi alsabeiniaati. risalat majistir ghayr manshurat , kuliyat aladab , jamieat eayn alshams , alqahirat - masr.
11.Alrashidi , bashir salih (1994): 'athar aleudwan aleiraqii ealaa baed jawanib aintima' almuatin alkuaytii. alsanat althaaniat majalat al'iirshad alnafsi. jamieat eayn shams.
12.Mahmud alriyadiu (1980): 'asas ealam alnafs aleami. maktabat al'anjilu almisriat , alqahiratu.
13.Eali ziur (1977): mabadi eilm alnafs , dar al'andalus lilnashr , altabeat althaaniat , bayrut - lubnan.
14.Saed eali (1999): mustawayat al'aman alnafsii ladaa shabab aljamieati. majalat jamieat dimashq , almujalad 15 , dimashq - surya.
15.Samarat , eaziz wanamar , eisam (1999): muhadarat fi altawjih wal'iirshadi. altabeat althaalithati. dar alfikr liltibaeat walnashr waltawzie , al'urdunn.
16.Shaqfat , eata 'ahmad (2008): taqdir aldhaat waealaqatuh bialmusharakat alsiyasiat bayn talabat aljamieati. risalat majistir , aljamieat al'iislamiat , filastin - ghaza.
17.Altawil , hani eabd alrahman (1998): al'iidarat altarbawiat walsuluk altarbawi. dar wayil liltibaeat walnashr , eamaan - al'urdunu.
18.Aleamirii , faridat muhyi aldiyn (1999): al'amn alnafsiu waealaqatuh bialshueur bialhajat alghidhayiyat ladaa tulaab almarhalat althaanawiat fi madinatay sanea' waeudan. risalat majistir manshurat , kuliyat altarbiat aibn rushd , jamieat baghdad.
19.Aleani , nizar muhamad saeid (1989): 'adwa' ealaa shakhsiat al'iinsan , taerifuha - nazariatuha - qiasuha. dar alshuwuwn althaqafiat aleamat baghdada.
20.Eabd altawaab , ridwan (1993): al'iislam walshababi. majalat risalat al'iimam aleadad alsaadis eashar almamlakat alearabiat alsaeudiat - jida.

21.Euays , eafaaf 'ahmad (2003): alnumuu alnafsiu liltifla. altabeat al'uwlaa , dar alfikr liltibaeat walnashr waltawzie , alqahirati.
22.Euaydat , kamil muhamad (1996): eilam nafs altifla. altabeat al'uwlaa , dar alkutub aleilmiat , bayrut - lubnan.
23.Aleisawi , eabd alrahman (1985): nafsiat alshabab alearabii. dar almaerifat aljamieiat , al'iiskandariat - masr.
24.Fatim , lutfi muhamad (1996): nazariaat altaealum almueasiratu. altabeat althaaniat maktabat alnahdat almisriati.
25.Flugel ،J.K. (1976): eilm alnafs fi miayat eami. tarjamah lutfi fatim maktabat saeid rafat lilnashri.
26.Mustafaa fahmi (1968): eilm alnafs aleayadii. dar misr liltibaeat , alqahirati.
27.Almursi , muhamad tariq (1996): 'asalib altanshiat alaijtimaeiat min manzur al'abna' waealaqatiha bialwala' lilwatan ladaa almurahiqina. risalat majistir ghayr manshurat jamieat eayn shams - alqahirati.
28.Almatlak , fatimat eabaas (1994): bina' miqyas muqanan lil'amn alnafsii litalabat jamieat baghdad. risalat majistir ghayr manshurat , kuliyat altarbiat aibn rushd , jamieat baghdad.
29.Almunjid fi allughat wal'iielam (1986): altabeat 24 , bayrut - lubnan , dar almashriqi.
30.Mansur , hasan (1989): aliantima' waliaghtirab "dirasat tahliliati". dar jarash liltawzie , alsaeudiati.
31.Hul nulandzi. j (1978): nazariaat alshakhsiati. tarjamah lutfi fatim , faraj 'ahmad waqadri hanafi , dar almasrueat lilnashr , alqahirat - misr.

Foreign Sources

1.Berkowitz, Leonard: A Survey of Social Psychology. Hinsdale, Illinois the Dryden Press. (1975).
2.Chubbal, N.H.(1992): Adolescents perceptions of belonging in their families. Families in Society, vol.73(7),Sep, pp 89-104.
3.Cole.,L & Hall ., (1970).Psychology on Adolescence,6 thed New York , Rinehart ,Co.
4.Fatil,Reddy,A.N.(1985).Study of Felling of security –Insecurity amony Professional and nonprofessional students of culbarge city,Indian Psychological Review,Vol,29.
5.Green, Logan .(1981).Safety Needs Resolution and Cognitive Ability as Interwoven Antecedents to Moral Development. Social Behavior & Personality,9, 139-145.
6.Joshi, D.D.(1985).Role of Security- Insecurity Feeling in Academic Achievement. Psychological Researches, 8,63-64.
7.Mohansie, j. (1984): The effects of service activities on adolescent a filliation, high school journal, vol.6, no.4, pp.111-119.
8.Owens ,C.E(1970).An investigation of The Relationship of Values and Security – Insecurity to Student Activism, Dissertation Abstract I vol.32.
9.Patel, M. J., Sinha, B. K. and Gawadia, M.L. (1980): Psychological Manifestation in Cancer Patients Preliminary Study. Indian Journal of Clinical Psychology, 7, 147, 150.
10.Pestonjee, D.M. & Singh, Ashok K .(1979). A Study of Dogmatism and Security in Two Religious Groups. Psychology Studies, 24, 14.

11.Rakes ,G & others.(2001).An analysis of Psychological Security and Constructivist behaviors in K-12 teachers,(online) International, journal of Advertising Research,53-68.
12.Rastogi, Manika & Nathawat, S: SEffect of creativity on mental health. Psychological Studies. (1982), 27, 74-76.
13.Sarkar, S.K. & Ganguli. S .(1982). Relationship Between Neurosis and Security Insecurity Among Handicapped. Psychological Studies, 27,20-22.
14.Suls, Jerry Becker, M. A., & Mullen, B .(1981).Coronary-Prone Behavior, Social Insecurity and Stress Among College-Aged Adults. Journal of Human Stress, 7, 27-34.